فاعلية برنامج إرشادي باللعب في رفع مفهوم الذات لدى تلميذ قسم التحضيري

The effectiveness of a counseling program by playing in raising the self concept of the preparatory class

د.عادل أتشي*

جامعة المدية (الجزائر) ، atchi.adel@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2019/09/07 تاريخ القبول: 2019/11/11 تاريخ النشر: 2020/01/31

ملخص: يهدف البحث الحالي للدراسة الإجابة عن تساؤل هل هناك فاعلية برنامج إرشادي باللعب في رفع مفهوم الذات لدى تلميذ قسم التحضيري ، حيث استخدم فيه المنهج شبه تجريبي على عينة تتكون من 19 طفل في مستوى التحضيري سنهم ما بين 5 و 6 سنوات ، منهم 9 ذكور10 إناث ، وباستخدام المنهج شبه التجريبي وطبق برنامج إرشادي باللعب على هذه المجموعة ويحتوي على 12 جلسة لمدة ثلاثة أشهر في مدرسة حي العنصر بمدينة المدية ، وتم الحصول على نتائج دالة احصائيا في الفروق حيث ارتفع مستوى مفهوم الذات بعد الإجراء البعدي مقارنة بالإجراء القبلي مما يثبت فعالية البرنامج المطبق ، وارتفعت أيضا درجات الأطفال في الإجراء البعدي على أبعاد مقياس المفهوم الذات (الجسمية ، الاجتماعية ، الانفعالية ، المعرفية)، وكانت الفروق بين الجنسين غير دالة .

الكلمات المفتاحية: البرنامج الإرشادي عن طريق اللعب – طفل التحضيري – مفهوم الذات

Abstract : The present research aims to answer the question of whether there is an effective play counseling program in raising the self-concept of the pupil of the preparatory class, where he used a semi-experimental curriculum on a sample of 19 children in the preparatory level between the ages of 5 and 6 years, including 9 males 10 females, A guided play program was applied to this group and contains 12 sessions for three months at El-Anseer school in Medea. Statistically significant results were obtained in the differences where the level of self-concept increased after the post procedure compared to the tribal procedure, which proves the effectiveness of the applied program. In the post procedure on The dimensions of the self-concept scale (physical, social, emotional, cognitive), and gender differences were not significative

Key words: Counseling program through play - preparatory child - the concept of self -

* المؤلف المرسل

1. الإشكالية :

نشاط اللعب يصنع أثرا كبيرا في المرحلة الطفولية ، وخاصة في السنوات الأولى من العمر، وهو تمثلي وأساسي وحاسم للنمو والنضج ، والدراسات الأولية والكلاسيكية أثبتت ذلك مثل بيراز(Pérez, E. Claparède, K. Groos) ، واستخدمه المختصون في التشخيصات والعلاجات، و حتى اكتشاف قدرات الأطفال وتوجيههم، فالكثير من الاختبارات النفسية تقوم أساسا على اللعب، وهناك نماذج تدريسية أو علاجية، وهي متعددة كاللعب السيكودرامي، أو الجسمي، أو النشاطي الفني، أو التركيبي،والمشاركة الجماعية، وهي عديدة لا يمكن حصرها ، وعن طريقها يستطيع الطفل تعلم التنظيم الحركي والمعرفي، وينمي التناسق العضلي والجسمي والعقلي واليدوي، ويتمكن من تحديد اتجاهات الجسم وتطوير أعضائه، ويتعلم القوانين والقواعد الاجتماعية واحترام الدور ومعرفة قدراته واكتشافها وتنميتها ومقارنتها بقدرات الآخرين، ويكتشف مساحة تحركه وتأثيره في الأشياء، ويتعلم المحاكاة بعفوية وسرعة، ومنها يفهم مشاعره وطريقة التعبير عنها وكلها تعبير عن الذات، وتنتقل مواقف الحياة المختلفة بالنموذج والتمرن، بالإضافة لتعليمه الصبر والمثابرة والبحث عن الحلول، وحتى قدراته العقلية العليا التي تنمو وتزدهر من تفكير وتخيل وفهم، ويسهل التوليد للغة والأفكار والتفاعل معها ويبدأ في معرفة حقيقة الأدوار والشخصيات البشرية والاجتماعية (معلم ، طبيب ، شرطي ، حارس ، أم، أب ، شرير ، خيري ...) وطريقة استخدام الوسائل في الحياة لحل المشكلات ومنها الذكاء العملي ، والمنافسة وطريقة التعلق بالآخرين أو النفور منهم وتطوير الذات لدى الطفل عن طريق اللعب في احتواء برامج تسعى للتعبير عن اللاشعور، وعن اسقاطات الأسرة ، واكتشاف مستوى التمثل والتقليد ، ومنها فهم تطور الطفل فيعرف **شاتو**Chateau دور اللعب بأنه النموذج التعبيري عن الشخصية وعن الذات وهو النشاط الذي يسمح باكتشاف قدرات الطفل (jean Château et Jhon seiter , 2015 p53) [1]

والمتعارف لدى المختصين فاللعب يسمح بتطوير المهارات بعفوية وسلاسة ، قد يكون في وسط مفتوح وقد نحاول تحديد أهدافه ولكن هناك الكثير من الأهداف الضمنية والمكتسبات غير قابلة للملاحظة ، ومنها ما يظهر بعد مدة من الزمن ، وبالمقابل تتطور الكثير من المفاهيم عن شخصية الطفل، وتتفاعل في تنشئته وبنائه، ومن أهمها مفهوم الذات ،فاهتم الكثير من المختصين بتنميتها لدى الأطفال ، بل والتأكيد عليها في مرحلة سن 5 و6 سنوات نظرا للبناء القاعدي من أساس معرفي واتزان عاطفي الذي يترك أثرا في شخصيته ، وقد يدوم طول الحياة ، ويصنفها فرويد بأنها مرحلة بداية الكمون .

ويرى علماء النفس أنّ اللعب يمثل أرقى وسائل التعبير في حياة الطفل،ويشكل عالمهم الخاص بكل ما يحمله من خبرات تؤدي إلى جميع جوانب النمو خاصة الجانب النفسي الذي يعتبر مؤثرا كبيرا في نمو شخصية الطفل وتفاعله الاجتماعي وقابليته للتّعلم. [2] (العمرية، 2005 ، ص 132).

وتتغير صورة الذات وفق تغير وسط التربية بحيث ينتقل هذا الأخير من المنزل ومعرفة بعض الأشخاص المقربين وتعامله مع محيط في وسط مفتوح ، ليجد نفسه في وسط نظامي أي المدرسة ، يحتدم فيه احترام الدور والمنافسة والدرس التعليمي وغيرها من المتغيرات ، كالنشاطات الأكاديمية الكتابة والقراءة وأخرى اللعب المنظم .

وإذا تحدثنا عن الجانب النفسي فنحن بصدد الحديث عن مكون أساسي من مكوناته ألا وهو مفهوم الذات حيث يمثل بعد مهم من أبعاد الشخصية، ويتعلق بالكيفية التي يرى بها الفرد نفسه،وذلك من خلال محورين أشار لهما **العمرية** وهما: - الصورة الخاصة التي يحتفظ بها الفرد عن نفسه، في ضوء الخبرات التي مر بها، وتتضمن كل ما تعلمه وقبله كجزء من بنائه الذاتي - رؤية الذات كما تعكسها تصرفات الآخرين نحو الفرد ،فدرجة التوافق بين هذين البعدين تشكل المنطلق الذي يسهم في تحديد سلوك الفرد، وهناك علاقة طرديه بينهما، وبين انسجام الفرد مع الآخرين، وفي حالة وقوع اختلاف ملحوظ بينهما، فإن ذلك ينعكس على اتساق الفرد، وتوقعاته، وإحساسه بالتوتر[3] (العمرية، 2005: 37).

كما يعتبر مفهوم الذات أكبر تعبير عن الفرد،والوعي بالذات يحقق الوحدة والاتساق بين مكونات الشخصية،ويتكون من خلال التنشئة الاجتماعية،وعن طريق التفاعل الاجتماعي،واللعب باعتباره نشاط هام في تنمية شخصية الطفل من جهة ومرغوب فيه من طرفه من جهة أخرى، فإنه يمثل أبرز الوسائل التي تساعد على تكوين وتحسين المجال التصوري لدى الأطفال بصفة خاصة.

ويعرف ديكلوس Duclos 2000 تقدير الذات بأنه الوعي بقيمة الشخص في مجالات مختلفة، وهو مجموع الاتجاهات والمواقف والمعتقدات التي تسمح لنا التعامل مع الظروف المحيطة بنا والوعي بقدراتنا والصعوبات التي تواجهنا وحدود مقدرتنا، وهو توجه وتمثل للقيم الايجابية التي يعرفها الشخص عن نفسه وهي غير ثابتة متغيرة حسب العمر والمكان وهي الأساس لصورة الذات(Duclos 2000 , p 45) [4]

ولتطوير المفهوم الذاتعلى الطفل وتمثله إستدخلت الكثير من البرامج التربوية والتكوينية على مرحلة ما قبل المدرسة وبالتحديد مرحلة 5-6 سنوات لأنها أهم مراحل نمو الطفل حساسية نظرًا لما تتميز به من مرونة، وقابلية للتّعلم، ومستوى مرتفع لتطوير المهارات والقدرات المختلفة، فالأطفال يميلون إلى التخمين والتجريب،وموازاة مع هذا السن يلتحقون بالمدارس التحضيرية، كما جاء تعريفها في منهاج التربية التحضيرية " التربية التحضيرية تعني مختلف البرامج التي توجه لهذه الفئة من الأطفال الذين لم يبلغوا سن القبول الإلزامي للمدرسة والتي تسمح لهم بتنمية كل إمكاناتهم، كما توفر لهم فرص النجاح في المدرسة و الحياة (...) هذا النوع من التعليم خصص للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين الأربع و الست سنوات أي الذين لم يبلغوا سن القبول الإلزامي في المدرسة الأساسية وهدفه تعويدهم العادات العملية الحسنة، و يمنح هذا النوع من التعليم التحضيري في المدارس

العادية ضمن أقسام الحضانة و رياض الأطفال و يدوم سنتين [5] (مديرية التعليم الأساسي 2004،ص 3،7)

والمدرسة تسعى في كل أطوارها لتكوين شخصية المتعلم وتكييفها وصقلها مع متطلبات الحياة ، ولعل من أهم المراحل الأولى أو القاعدة التي تسمى مرحلة التحضيري، وبموجبها يتم إمداد الطفل بمهارات وأداءات أساسية ، أهدافها التنمية الحسية والمعرفية والجسمية والاجتماعية ، فمثلا في الجزائر تم خلال القانون التوجيهي للتربية الوطنية بتاريخ 23جانفي 2008 " كيفية شمول الأهداف فتح الأقسام وتسجيل التلاميذ وأمور التأثيث والتأطير والتكوين وتوزيع الزمن و أن المرحلة التحضيرية هي المرحلة الأخيرة للتربية ما قبل المدرسة والتي تحضر الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 5 و 6 سنوات حتى يتسنى لهم الالتحاق بالسنة الأولى من التعليم الإبتدائي، وهي عملية مخصصة للأطفال الذين لم يبلغوا سن القبول الإلزامي في المدرسة الابتدائية، وتسمح للأطفال بتنمية كل إمكاناتهم وتوفر لهم كل فرص النجاح في المدرسة والحياة ويمكن تحديد أهداف التربية التحضيرية : مساعدتهم على نموهم الجسماني -تربيتهم على حب الوطن و الإخلاص له. -تربيتهم على حب العمل و تعويدهم على العمل الجماعي - تمكينهم من تعلم بعض مبادئ القراءة و الكتابة و الحساب [6] (الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية، 2008 ص09)

ونجد مثلا أهداف المدرسة السويسرية تسعى إلى تجاوز المفاهيم الكلاسيكية للقراءة والكتابة والحساب ، حيث يسعى للتكيف الفعال للفرد والمتدرج ، وذلك بإعطائه المساحة للتبادل المعرفي بين المتعلمين أنفسهم الاحترام المتبادل والتعاون والتشجيع بين المتعلمين ، والتعبير عن الذات والمشاعر ، والثقة بالنفس ورفع مستوى تقدير الذات [7] *Les nouveaux objectifs d'apprentissage de l'école primaire genevoise*, 2000, p6)

وهذا الاتجاه يؤكد على فكرة فرويد في التركيز على أهمية مرحلة الطفولة وعلى الأخص الخمس سنوات الأولى وأثرها في تكوين شخصيته مستقبلا، فقد كان الاهتمام سابقا منصبا حول حاجات الطفل الجسمية فقط، في حين بدأ التركيز على جوانب عقلية وانفعالية ونفسية إضافة الى الجانب الجسمي(قطامى وبرهوم، 1989 ص19).[8]

فتقمص الشخصية أو محاولة تمثلها يستلزم تقدير ومفهوم الذات وهو الصورة التي يكونها الفرد عن ذاته ، ومن أهم الدراسات الأمريكية التي أرادت التأكد من هذه الصورة الثابتة أم المتغيرة بتغير الظروف والسن ، بتطبيق مقياس يتكون من ستة محاور (صورة المدرسة نحو الطفل، صورة الأصدقاء صورة الجسم، صورة قدراته الجسمية ،صورة قدراته المعرفية ، صورة الطفل عن ذاته)

لذا فإن الاهتمام بمفهوم الذات شغل الكثير من الباحثين وذلك بتصميم البرامج الإرشادية التي تساعد على تنميته والرفع من مؤشراته،من خلال التركيز على الجوانب

الأكثر تأثيراً في بناء وتكوين مفهوم الذات والمتمثلة في الجانب الوجداني،الاجتماعي،الجسمي والمعرفي.

وقد أثبتت العديد من الدراسات فاعلية البرامج الإرشادية في التخفيف من المشكلات النفسية ورفع مستوى مفهوم الذات،منها دراسة " زقوت وصالح" (زقوت وصالح، 2009) ،ودراسة "محمد سليمان " (سليمان،2000).

ومنها فمفهوم تقدير الذات هو مفهوم متغير حسب التفاعل مع المواقف في الحياة ، وبالاتجاه نحو المدرسة فيمكن حصره على مستوى التفاعل بين التلميذ والمدرس وفق المهام الأكاديمية والكفاءات المنتظرة، وقد يتوقف ويظهر جليا أو بمعنى آخر يصبح ثابتا نوعا ما مع بداية الثمان أو التسع سنوات الأولى من العمر، والتوافق بتقنية التفاعل في هذا المجال ندرس أو نوجه التلميذ حول النشاط المطلوب منه وما يتوقع انجازه ، فالشروط العلائقية التي تمده بالدور المنوط به ، وكيف يرى نفسه مقارنة بهذه المواقف التي تنتظره بناءا على المواقف السابقة التي أنجزها ، وكيفية توجيه ومساعدة المدرس للطفل في الإنجاز، والتعامل معه من جانب اخطأ وتوجيهه والنجاح وثوابه وتقييمه وتثمينه من شأنه رفع مستوى تقدير الذات ، وحتى نوع الاتصال بينهما.

يرجح الكثير من الباحثين على أن نمو تقدير الذات هو نتيجة التفاعل بين الأم وابنها منذ الولادة ، ويظهر أثر مع سن الثالثة والرابع من العمر ، خاصة عندما يلتحق بالعالم الخارجي من روضة وحديقة أطفال ، ومنها الآخرون ونخص بها المربيين والأطفال معهم يقدمون بعض الأحكام على الطفل مما يؤثر سلبا أو إيجابا على تقدير الذات ، وحتى تواصل المربين مع الأباء ،ومنها يبدأ الأطفال في انجاز المهام المختلفة لإرضاء الآخرين ، وفق دراسة Harter1990 ، فإن أثر الوالدين على الأطفال وأثر المربيات يبقى مستمرا لغاية سن المراهقة ، وهي المرحلة التي يفهم فيها العلاقة النشاطات التي يقوم بها وبين قدراته الخاصة ،[9] (Verena Jenoubi , 2003 , p 45)

وعلى نفس المنوال فارتفاع مستوى تقدير الذات مرهون بارتفاع مستوى التفاعل مع الجوانب الجسمية المعرفية ، العاطفية والاجتماعية وذلك في اطار تربية الطفل ، وقدم ويلي Wylie دراسة حول استقرار هذا المفهوم او تغييراته وفهم دوره العام لمساعدة الطفل على تنميته ، فهو مرتبط أساس بالبرنامج التعليمي المناسب ، معتمدا على دراسة yamamato et Glasser (1971)

فلدى الطفل سن 5 إلى 10 سنوات هو الانتماء والتأثر المباشر بالتعليم ، وباحثين مثل Samuels et Burns سلطوا الضوء على المشاكل التعيلمية في تأثيره على هذا المفهوم ،والدعم يكون من طرف الآباء ، وأن تغيير الاتجاهات السلبية نحو الذات والمواضيع التعليمية المحيطة بهم تدعم تكوير تقدير الذات الايجابي[10] (Burn RB , 1977)

انطلاقا من متغير اللعب الذي يسهم بدور فعال في تنمية شخصية الطفل ومفهوم الذات الذي يعد مؤثر كبيرا في تركيبة الشخصية وفي حياة الطفل مستقبلا وبالاعتماد على البرنامج الإرشادي كمخطط لتجسيد أنشطة اللعب مع الأطفال ، ومحاولة استثمار نشاطات الطفل داخل المدرسة مادام يبقى فيها لأكثر من 5 ساعات يوميا ، أردنا من بحثنا تناول برنامج إرشادي مقترح من طرف الباحث وتطبيقه على أطفال التحضيري ومن هنا تم طرح تساؤلات الدراسة كالتالي:

- ما مدى فاعلية برنامج إرشادي قائم باللعب في رفع مفهوم الذات لدى أطفال الأقسام التحضيرية؟

- هل يرفع البرنامج الإرشادي القائم على اللعب من درجات أبعاد مفهوم الذات لدى أطفال الأقسام التحضيرية؟

- هل توجد فروق بين الذكور والإناث في الاستجابة للبرنامج الارشادي القائم على اللعب الموجه لأطفال القسم التحضيري ؟

2. فرضيات الدراسة

-هناك فاعلية برنامج إرشادي قائم باللعب في رفع الذات لدى أطفال الأقسام التحضيرية

- يرفع البرنامج الإرشادي القائم على اللعب من درجات أبعاد مفهوم الذات (الجسمي، الوجداني، المعرفي ، الاجتماعي) لدى الأطفال قسم التحضيري .

- توجد فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في الاستجابة للبرنامج الإرشادي القائم باللعب لدى أطفال قسم التحضيري .

3. المفاهيم الإجرائية للدراسة :

برنامج إرشادي باللعب: هو مجموعة الأنشطة والألعاب والممارسات المنظمة التي يقوم بها الطفل تحت اشراف وتوجيه وإرشاد المشرف أو المختص بالخبرات والمعلومات والمفاهيم والاتجاهات التي تدربه على أساليب التفكير السليم وحل المشكلات والتي ترغبه في البحث والاكتشاف، وهو البرنامج المنظم وفق خطوات علمية من تصميم الباحث ، ويطبقه ثلاث مختصين وفق الاهداف والنشاطات المحددة في 12 جلسة .

.مفهوم الذات: هو الأسلوب الذي ينظر إليه الطفل لنفسه من خلال تفاعله مع الآخرين أثناء ممارسة أنشطة تعليمية معينة، وهو الدرجة التي يحصل عليها الطفل عند الاجابة على مقياس مفهوم الذات المصور المصمم في البحث والمتضمن أربعة بعاد الجسمي ، الوجداني ، المعرفي ، الاجتماعي ،المخصص لرياض الأطفال من تعريب الدكتور إبراهيم قشقوش [11] (إبراهيم قشقوش 2015) عن النسخة الأصلية لمقياس **بوردو** لمفهوم الذات PSCS ،

القسم التحضيري: هو القسم الذي يقبل فيه الأطفال المتراوح اعمارهم بين 5-6 سنوات في حجرات تختلف عن غيرها بتجهيزاتها ووسائلها البيداغوجية الخاصة، كما أنّها المكان المؤسساتي الذي ينظر فيه للطفل على أنه مازال طفلاً وليس تلميذًا وهي بذلك استمرارية للتربية الأسرية وتحضير للدراسة في المرحلة الابتدائية مكتسبًا بذلك مبادئ القراءة والكتابة والحساب **(الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية"أطفال 5-6 سنوات"، 2004: 8).**[12]

طفل القسم التحضيري:

طفل قسم التحضيري هو "ذلك الطفل الذي يتراوح سنه 5-6 سنوات أي لم يبلغ السن القانوني لدخوله المدرسة، كما أن قدراته المعرفية،الحسية،الحركية، الانفعالية والاجتماعية...لم تكتمل في نموها مما يصعب عليه عملية فهم المعلومات المقدمة في المدرسة".[13] (بورصاص، 2009: 109).

3 أهداف الدراسة :

وضع برنامج فعّال يستخدمه المعلم لتحسين مفهوم الذات لدى الأطفال من خلال استخدام نشاط محبّب لديهم من خلال اللعب؛

- إلقاء الضوء على جانب مهم في شخصية الطفل وهو مفهوم الذات لماله من أثر على نمو وتطور شخصيته بمختلف جوانبها خاصة النفسية منها؛

- فتح المجال لدراسات وبرامج ارشادية جديدة توظف اللعب كأساس تقوم عليه لتنمية الشخصية والتخفيف من اضطراباتها أو جوانب القصور فيها.

4 أهمية الدراسة :

- توجيه أنظار الباحثين إلى الاهتمام بتوظيف نشاط اللّعب في بناء البرامج الإرشادية والتربوية لما له من أهمية وأثر على الطفل؛

- اثراء المكتبة العلمية بالبحوث المتضمنة للبرامج التربوية؛

- خلق جوّ سليم داخل القسم من خلال الاعتماد على برامج مصممّة بمراعاة الخصائص المختلفة لنمو الطفل في المرحلة العمرية؛

استغلال اللّعب باعتباره نشاط محبّب عند الأطفال وممتع في عملية التعلم.

5 الدراسات السابقة :

1,5 الدراسات العربية :

دراسة خميس بن خلفان بن حمدان الهنائي:

تهدف الدراسة لمعرفة مدى فاعلية برنامج إرشادي باللعب لتنمية مفهوم الذات لدى عينة من الأطفال المحرومين من الأبوين **بعمان**، وتكونت العينة من 20 طفلا من مركز رعاية الطفولة **بمسقط** ، تراوحت أعمارهم بين 6 و8 سنوات، اختيروا بطريقة قصدية، ووزعوا بالتساوي على مجموعتين تجريبية وضابطة، تم الاعتماد على المنهج التجريبي حيث طبق القياس القبلي ثم البرنامج الإرشادي وأخيرا القياس البعدي، وتضمن البرنامج الإرشادي استراتيجيات الإرشاد باللعب، وأساليب إرشادية أخرى تمثلت في تمارين التخيل، النمذجة، لعب الدور، التغذية الراجعة، التعزيز الاجتماعي والممارسة السلوكية ، ونفذ البرنامج بمعدل جلستين كل أسبوع، ومجموعها 20 جلسة.

أظهرت نتائج الدراسة بعد نهاية تطبيق البرنامج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لصالح المجموعة التجريبية ، أي أن البرنامج الإرشادي رفع من مستوى مفهوم الذات [14] (الهنائي، 2013 ، ص 35-42).

- **دراسة آمنة عبد الرحمان زقوت وعايدة شعبان صالح :**

هدفت الدراسة إلى التعرف على فعالية برنامج باللعب في رفع مؤشرات مفهوم الذات لدى الأطفال تكونت عينة البحث من 32 طفل وطفلة، تراوحت أعمارهم بين 8 و10 سنوات قسموا إلى مجموعتين متساويتين تجريبية وضابطة، تم الاعتماد على المنهج التجريبي، قامت الباحثتان بتطبيق مقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي،وتطبيق اختبار الذكاء المصور ومقياس مفهوم الذات على أفراد العينة.

وتم بعدها تعريض أفراد المجموعة التجريبية على البرنامج الإرشادي من خلال استخدام اللعب وما يرتبط به من أنشطة مثل لعب الأدوار، النمذجة، التعزيز، الأنشطة الحركية، القصصية، الفنية والموسيقية ،لغرض رفع مستوى مفهوم الذات الايجابي ،وذلك على مدى 24 جلسة بمعدل جلستين أسبوعيا.

أسفرت نتائج الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الذات قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية، ومنه فالبرنامج الارشادي رفع من مستوى مفهوم الذات الايجابية بعد الانتهاء من البرنامج مباشرة ، وبعد مرور مدة شهر من التطبيق ، وكانت النتائج دوما لصالح العينة التجريبية ،كما أظهرت عدم وجود فروق بين الجنسين في مقياس مفهوم الذات [15] (زقوت وصالح، 2009، ص 122-130).

- **دراسة محمد عبد العزيز عبد ربه سليمان**

تهدف الدراسة إلى التعرف على فعالية برنامج إرشادي لتحسين مفهوم الذات عند أطفال المؤسسات الإيوائية، تكونت العينة من 12 طفلا (6 ذكور، 6إناث)، تتراوح أعمارهم بين 9

و12 سنة ،تم الاعتماد على المنهج التجريبي، حيث تم تطبيق القياس القبلي ثم اختبار مفهوم الذات وتعريضهم على البرنامج الإرشادي، وأخيرا تطبيق القياس البعدي،احتوى البرنامج على 10 جلسات بمعدل جلستان كل أسبوع، وتضمن فنيات معينة تمثلت في لعب الأدوار، نشاط اللعب التربوي، المناقشة والمحاضرات، وفنية الإرشاد الجماعي كأساس لعملية التطبيق، الذي يهدف لتعديل مفهوم الذات، وتوجيه العلاقات الشخصية وتحقيق المشاركة الناجحة.

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الأطفال في الاختبار القبلي والاختبار البعدي [16] (سليمان، 2000، ص 43-48).

- **دراسة نبراس يونس محمد آل مراد :**

أجريت الدراسة حول أثر استخدام برامج بالألعاب الحركية و الألعاب الجماعية و المختلطة في تنمية - التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الرياض بعمر 5 – 6 سنوات ببعض مؤسسات الرياض بمدينة الموصل العراقية ،خلال العام 2003 و2004

فروض الدراسة : انطلقت الدراسة من محاولة معرفة الأثر المترتب عن استخدام برامج بالألعاب الحركية و الالعاب الجماعية في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال 5 و6 سنوات ، و للوصول إلى ذلك اقترح الباحث أربع فرضيات هي :

-وجود فروقا ذوات دلالة معنوية بين القياس القبلي و البعدي ولصالح القياس البعدي في مقياس التفاعل الاجتماعي لكل من برامج الألعاب الحركية و الالعاب الاجتماعية لدى اطفال الرياض بعمر 5 و6 سنوات

-وجود فروقا ذوات دلالة معنوية بين القياس القبلي و البعدي و لمصلحة القياس البعدي في مقياس التفاعل الاجتماعي لكل من برامج الألعاب الحركية و الألعاب الاجتماعية و الألعاب المختلطة .

-عينة الدراسة : اختار الباحث 60 طفلا و طفلة من روضة النسور بعمر5 و 6 سنوات بطريقة عمدية نظرا لتوفر الإمكانات المادية و المعنوية في هذه الروضة ،و تم استبعاد الأطفال الذين لاتتوفر فيهم الشروط أو لعدم تجانسهم مع أفراد عينة البحث . وقد تم تقسيم العينة إلى ثلاث مجموعات متساوية العدد من حيث الذكور و الإناث.

منهج الدراسة : استخدم الباحث المنهج التجريبي لملائمته لطبيعة البحث. اما أداة الدراسة : قام الباحث بتصميم أداة لقياس التفاعل الاجتماعي لأطفال الرياض و قد اتبع خطوات (Allen et Yen 1979) في مجموعة من الاجراءات هذا نظرا لعدم توفر أداة عربية لقياس التفاعل الاجتماعي.

نتائج الدراسة : توصل الباحث الى النتائج التالية:

-البرامج التي استخدمها الباحث في هذه الدراسة أسهمت في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال بشكل عام ولكلا الجنسين

تميز برنامج الألعاب الحركية و الألعاب الاجتماعية (في تنمية التفاعل لدى الأطفال بشكل عام و لدى الإناث بشكل خاص.

-تفوق برنامج الألعاب الحركية في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى الذكور مقارنة ببرنامج الألعاب الاجتماعية

-تفوق برنامج الألعاب الاجتماعية في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى الإناث مقارنة ببرنامج الألعاب الحركية **دراسة جاجة محمد او بلقاسم الجزائر :**

قام الباحث ببناء برنامج تجريبي في المفاهيم الرياضية لأطفال مرحلة ما قبل التعليم المدرسي– رياض الأطفال بمدينة قسنطينة ، خلال العام الدراسي 2001/2000 وكان الهدف من الدراسة: - بناء وحدة تعليمية في الرياضيات تشمل : وحدة مفاهيم ما قبل العدد، وحدة مفاهيم العدد ، وحدة المفاهيم التيبولوجية و الأشكال الهندسية ، وغرضها تجربة تدريس هذه المفاهيم باستخدام طريقة مدخل اللعب و النشاط الحر ، وشملت عينة الدراسة 38طفلا و طفلة يمثلون المجتمع الكلي للدراسة تتراوح أعمارهم ما بين 5 و 6 سنوات ، واستخدم المنهج التجريبي. .

انطلقت الدراسة من التساؤلات التالية:

-ماهي المفاهيم الرياضية و التيبولوجية التي يمكن تدريسها لأطفال مرحلة الروضة ،و التي بإمكان هؤلاء فهمها و استيعابها ؟

-ما هي الطرائق و الأنشطة المناسبة لتقديم الوحدات المعرفية المقترحة في البرنامج ؟

-كيف سيكون الأداء التعليمي لأطفال الروضة في أنشطة و حدات البرنامج ؟

-ما مدى تحصيل الأطفال للمفاهيم الرياضية و التبولوجية التي ستدرس لهم ؟

-ما هي الصعوبات التي تواجه أطفال الروضة في تعلمهم للمفاهيم الرياضية و التيبولوجية؟

لقد توصل الباحث إلى ما يلي: تدريس أطفال مرحلة ما قبل التعليم المدرسي محتوى نشاطات البرنامج التعليمي المقترح قد ساهم في إكسابهم و تعلمهم لكثير من تلك المفاهيم و الاستفادة منها أي أن أطفال هذه المرحلة لديهم استعداد لتعلم المفاهيم التيبولوجية و الهندسية ، و أن البرنامج المقترح يتوافق في نشاطاته العديدة مع النمو المعرفي لأطفال الروضة.

وقد ساهم هذا البرنامج في إكسابهم مفاهيم العدد وعمليتا الجمع و الطرح، و هذا يعني أن محتوى البرنامج المقترح يتناسب مع خصائص مرحلة ما قبل المدرسة، وأن الأنشطة المعتمدة في إيصال مختلف الخبرات التعليمية المتصلة بالمفاهيم المعنية باستعمال طريقة اللعب ، واستغلال إمكانات الأطفال في الحركة، والتفكير الحسي الذي يعتمدون عليه عند استكشافهم للمثيرات المحيطة بهم ، قد حقق نتائج طيبة على مستوى الاكتساب و التعلم ضمن شروط ابستيمولوجية محددة تأخذ في الاعتبار واقع خبرة الأطفال الراهنة ، و ما يمكنهم انجازه لو أتيحت لهم المساعدة و العون الكافيين [17] (حاجة محمد بلقاسم ، 2001)

2.5- الدراسات الأجنبية :

- **دراسة كوبر سميث** : كانت الدراسة حول برنامج يرفع من مستوى تقدير الذات وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى الطفل التحضيري والسنة الأولى من التعليم الابتدائي في الولايات المتحدة الأمريكية ، واستخدم برنامج يعتمد على محاور الاستثمار والوقاية من صعوبات التعلم ورفع كفاءته في التكيف الأكاديمي، والتعامل مع متغيرات الحياة، وطبق البرنامج لمدة ستة أشهر، واستنتج أن الأداءات المدرسية تؤثر بنسبة كبيرة في تقدير الذات وفي تكوين الصورة التي يحملها حول نفسه وخاصة أثناء تفاعله مع المدرس ، وأيضا مع الآخرين ، ومنها يصير واعيا بقيمته وقدرات ، وأن البرنامج التدريبي كان له أثر ايجابي في رفع أداءات الطفل ورفع دافعيته وفي دعم الوقاية من صعوبات التعلم ورفع مستوى التكيف الأكاديمي S.Coopersmith 1967[18]

-**دراسة ديكلوس :**ويحدد Duclos بانطلاقه من دراسة (كندا –منتيريال) نوع العلاقة بين الوالدين والطفل في سن التحضيري، و التي تصور أن لها نتائج مباشرة حول متغير تقدير الذات ،واستخدم استبيانا للوالدين ، وملاحظة مباشرة على الطفل داخل القسم التحضيري ، فأسفرت النتائج أن الاطفال الذين يتلقون اهتماما ضعيفا من والديهم يظهرون تقديرا ذاتيا ضعيفا ، والعكس صحيح أن الأطفال الذين يتلقون اهتمام من آبائهم يبدون تقديرا ذاتيا مرتفعا ، وهي نتائج دالة احصائية وذات علاقة ارتباطية قوية في النتيجة الثانية ، وعلاقة ارتباطية قوية عكسية في النتيجة الأولى ، واقترح الباحث للوالدين حتى يستطيع الطفل النجاح أهداف واقعية وأكيدة بأنه يستطيع تحقيقها ونثمن Hعماله فالذكريات عن النجاحات التي أحرزها الطفل حول نفسه لا تكون فعالة إلا في حالة التشجيع والمدح من طرف الكبار، وخاصة الوالدين ، ومن جانب آخر فالأهداف التي لم يتمكن الطفل من تحقيقها فإنها تولد حالة من انخفاض الدافعية ، وفقدان للثقة بالنفس ، فالشعور بالثقة ورفعها يقوم بدور هام وأساسي في تفعيل الدافعية وخاصة في انجاز المهام الدراسية ، وتكملتها ، فدافعية التلميذ ليست سلوك فطري ، بل هي سلوك مكتسب بالدرجة الأولى من المدرس والأباء ، ثم المدرسة والمحيط ، والزملاء ، فمثلا اذا طفل فقد دافعيته حيث لا يتلقى التدعيم والمدح المعنوي ، فلايكون واعيا بذاته وقدراته ، ولا نقدم له فرصة الحياة والتعامل مع النجاحات لنشاطاته ...إذن فالوعي بالقدرات تسمح بتنمية ادافعية وذلك باستخدام الوسائل الفعالة الموجهة للطفل ، حتى يحقق أهدافه ويصير لديه شعور بالثقة والفخر ويزيد من مستوى الشعور بتقدير ذاتي ايجابي ، فالدافعية هي التفاعل ومع النشاط والشعور بالفعالية و، وملاحظة الطفل تسمح بالتأكد من تقدير ذاته ، وهذا الشعور الموجب يؤدي به للنجاح (G.Duclos, 2000).[19]

- **دراسة دانيال 1985:-** استخدم McDaniel في دراسة طولية ثبات مفهوم الذات لدى الأطفال في سن التمدرس وتكونت العينة من 2000 طفل اختيرت من ثمان مراكز مختلفة ، وكان معامل الثبات للمقياس حسب Kuder-Richardson (KR-20), لدى التحضيري 0,82 ، و 0,73 للسنة الأولى ، و0,80 للسنة الثانية ، و0,83 للسنة الثالثة ،

وتبين في **مونريال** بعد تطبيق المقياسين العلاقة الموجبة بين التعليم الأكاديمي وبين تقدير الذات ، حيث ارتفع من مستوى 16,25 إلى 28,56 ، حتى وصل إلى 37,5 ومنه فالتغير حسب العمر وحسب التعليم ، وارتفع معه ثلاث ميادين : الانفعالي ، الأداء المدرسي ، والسلوكي ، ويبدأ التباطؤ في السنة الرابعة ابتدائي ، وهي نتائج دالة إحصائيا من حيث الفروق ،وقورنت النتيجة بتلاميذ المدرسة الانجليزية فكانت النتائج غير متوافقة بل كانت التذبذب في تقدير الذات وهي غير دالة احصائيا[20] (Heroux L , 1987 , p103-117)

- **دراسة ياماموت Yamamoto 2009** [21] ، ومن أهم الدراسات الأمريكية منها حيث أرادت التأكد من أن هذه الصورة للذات ثابتة أم متغيرة بتغير الظروف والسن ، وتقمص الشخصية أو محاولة تمثلها يستلزم تقدير الذات وهو الصورة التي يكونها الفرد عن ذاته ومن خلال تطبيق مقياس يتكون من ستة محاور (صورة المدرسة نحوه، صورة الأصدقاء، صورة الجسم، صورة قدراته الجسمية ،صورة قدراته المعرفية)، وكانت العينة المشاركة تتكون من 315 تلميذ ، 160ذكر 155 أنثى ، من منطقة جغرافية سويسرية

تبين أن هناك علاقة إرتباطية قوية موجبة دالة إحصائية بين التقدير الذاتي الموجب وبين القدرات والمهارات المعرفية لدى التلاميذ السنة الأولى ابتدائي، والذين لديهم مستوى متدني من مفهوم تقدير الذات فإنهم يعانون من اضطراب التعلم ، وتبين له أن الذكور لديهم صورة عن الذات منخفضة مقارنة بالذكور وهي فروق دالة إحصائيا . (Yamamoto 2009, p 156-177)

3.5- ملخص الدراسات السابقة :

مما سبق يمكن تلخيص الدراسات السابقة حول موضوع فعالية البرامج الارشادية في تحسين مفهوم الذات فيما يلي:

كانت العينات كلها حول الأطفال ما بين 5 إلى غاية 10 سنوات (التحضيري واطفال السنة الاولى ابتدائي مابين 5 و6 سنوات ومجموعات ما بين 8 و10 سنوات للأطفال العاديين و ذوي الإيواء)

استخدم في الدراسات المنهج الوصفي والمنهج التجريبي

اعتمدت على الأدوات البرامج الإرشادية عن طريق اللعب ، وهناك من حدد اللعب الحركي والجماعي ، وبرنامج تدريبي لتحسين المفاهيم الرياضية لتحسين مفهوم الذات وكان دوما فعالا لصالح المجموعات التجريبية

الدراسات الأجنبية منها ما وضع برنامج الاستثمار والوقاية من صعوبات التعلم ،

النتائج الاهتمام من طرف الوالدين يرفع من مستوى تقدير الذات وان النتائج بين الجنسين كانت مختلفة فتارة تكون لصالح الذكور وتارة أخرى تكون لصالح الإناث

- **أوجه التشابه:**

اتفقت الدراسات حول أثر استراتيجيات الارشاد باللعب، ، تمارين التخيل النمذجة لعب الأدوار، التغذية الراجعة، التعزيز الاجتماعي، الممارسة السلوكية، الأنشطة الحركية، القصصية، الفنية، الارشاد الجماعي في تحسين مفهوم الذات.

تمثلت أيضا نقاط الاشتراك في الاعتماد على المنهج التجريبي والقياس القبلي والبعدي.

أسفرت النتائج على وجود فروق بين درجات الاختبار القبلي والبعدي ، وأخيرا فاعلية البرامج الارشادية في تحسين مفهوم الذات.

- أوجه الاختلاف:

يظهر جليا في عدد العينة و خصائص العينة.

علاقة الدراسات السابقة بالدراسة الحالية : من هذه الدراسات سيتم مناقشة النتائج المتحصل عليها حيث يقوم الباحث بمقارنة نتائجه وتطبيق برنامجه وقياساته القبلية والبعدية على العينة ومقارنتها مع نتائج الدارسات السابقة وطريقة البرهان عليها .

6. المنهج المستخدم :

- : تم تطبيق المنهج شبه تجريبي وهوالذي يقوم فيه الباحث على مجموعة تجريبية واحدة ومنه اجراء قياس قبلي وقياس بعدي .

7. أدوات الدراسة :

اعتمدنا في دراستنا الحالية على أداتين حسب موضوع الدراسة:

1.7 الأداة الأولى: مقياس مفهوم الذات المصور:

اختبارمفهوم الذات المصور لرياض الأطفال من تعريب الدكتور **إبراهيم قشقوش** عن النسخة الأصلية لمقياس **بوردو** لمفهوم الذات PSCS وقد قنن على البيئة المصرية ويهدف إلى التقييم العام للذات المقبولة اجتماعيا، والمظهر الجسمي، والمقدرة الجسمية، ومهارات العلاقات الشخصية المتبادلة، والقدرات المعرفية وأسلوب التفكير، وحل المشكلات، وحب الاستطلاع والممتلكات المادية ويطبق المقياس تطبيقاً فردياً، ومنه يمكن الحكم على مستوى مفهوم الذات لدى الطفل .

وقد قنن على البيئة المصرية من طرف هذا الباحث المصري ويهدف إلى التقييم العام للذات المقبولة اجتماعيا، ويطبق المقياس تطبيقاً فردياً، ومنه يمكن الحكم على مستوى تقدير الذات لدى الطفل ، يحتوي المقياس الكلي على 4 محاور أساسية: جانب جسمي، جانب اجتماعي ، جانب وجداني، جانب معرفي ، في كل محور 10 بنود أي مجموع 40 بندا

- **تعليمة التطبيق:** وضع المقياس الكلي ليستخدم بطريقة فردية ويتم ذلك في حجرة هادئة صغيرة بعيداً عن أي مثيرات خارجية والتي يمكن أن يترتب عنها صرف انتباه الطفل أو تشتته عن عملية الإجراء، فينبغي أن تحتوي هذه الحجرة على منضدة صغيرة ومقعدين ، ويتعين على الفاحص أن يعد ورقة الإجابة الخاصة بالمقياس وقلماً لتدوين استجابات الطفل إلى جانب المقياس ذاته، ويقوم الفاحص بحوار مع الطفل بهدف تخليصه من المشاعر السلبية كالخوف أو الشعور بالغربة أو عدم الراحة ، بحيث يسعى لتحقيق الطمأنينة في نهاية هذا الحوار و الإحساس بالأمن ووجود نوع من الألفة بينهما،وبعد التأكد من هذه المشاعر لدى الطفل يتحدث الفاحص إليه قائلاً: " هذه لعبة يشترك فيها طفلان ، أريدك أن تسمع القصة التي سأحيكها عنهم جيداً، ثم قل لي أنت تحب أن تكون من فيهما.

بداية يفتح الفاحص كراس الإجابات، يقرأ كلا العبارتين اللتين تصفان ما يجري في الصورتين الخاصتين بالبند الأول، مشيراً في كل حالة إلى صورة الطفل الذي تتحدث عنه العبارة.

على الفاحص أن يكون يقظاً بحيث تكون نبرة صوته وطريقة إلقائه لكل من العبارتين واحدة بالنسبة للصورتين حتى يتجنب إمكانية الإيحاء للطفل بماهية العبارة المقبولة أو غير المقبولة اجتماعياً ، ثم ينقل الفاحص استجابة الطفل بطريقة لا تنم عن تقييم أو تقدير من نوع ما، وفي حالة إذا لم يستطع الطفل الإجابة لسبب أو لآخر، على الفاحص أن يعيد السؤال ، وعندما يشير الطفل إلى الصورة التي فرغ الفاحص من قراءة الوصف الخاصة بها، يتعين على الفاحص أن يقول: " انتظر اسمع القصة كلها ثم قل لي أنت من فيهم،وبهذه الطريقة ينتقل من بند إلى آخر حتى نهاية المقياس. إذا شعر الفاحص بأن الطفل أصبح متعباً أو ضعفت قدرته على التركيز بحيث يتبين أنه غير قادر على مواصلة الاختبار في جلسة واحدة، يمكن أن يجري الاختبار في جلستين منفصلتين [22] (قشوش2015: 33_34)

إجراءات التصحيح: بعد تسجيل الإجابات على الورقة يعطي الفاحص للطفل درجة واحدة (1) على الإجابة المقبولة اجتماعياً و(0) على الإجابة غير المقبولة اجتماعياً، وهي عبارة عن شبكة عبارات توجه إلى الطفل ،وتتألف الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطفل في هذا المقياس من حاصل جميع الاستجابات الإيجابية التي حققها.

يحتوي المقياس الكلي على 4 محاور أساسية: جانب جسمي، جانب اجتماعي ، جانب وجداني، جانب معرفي ، في كل محور 10 بنود أي مجموع 40 بندا

أما في البحث الحالي تم الحفاظ على المحاور الأربعة وعدد البنود قلصت إلى 20 بندا ونوضحه في الخطوات اللاحقة

الخصائص السيكومترية للمقياس: الصدق الظاهري الأولي أو صدق المحكمين
وبعد القيام بالإجراء الأولي للمقياس خلال الدراسة الاستطلاعية وتقديمه للمحكمين وعددهم خمسة (أربعة أساتذة محاضرين قسم أ من جامعة المدية ، مربي نفساني ذو خبرة مع تربية

الأطفال) من حيث البنود ، ومناسبة سن العينة مع المقياس ، طريقة التصحيح والحكم ، ومنه اقترحت بعض التعديلات ، كحذف بعض البنود وتغيير صياغة بعضها الآخر بناءا على رأي المحكمين ، وهي بعض خصوصية العينة من حيث السن والوقت والقدرة على الاستجابة.

ومنه أصبح المقياس كالآتي : الاختبار الكلي يحتوي على 4 محاور أساسية: جانب جسمي، جانب اجتماعي جانب وجداني، وجانب معرفي، في كل محور 5 بنود أي المجموع 20 بندا:

يتم تصحيحه بإعطاء نقطة (1) واحدة على الإجابة المقبولة اجتماعيا و(0) على الإجابة غير المقبولة اجتماعيا، وتتألف الدرجة الكلية من مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطفل 20 درجة ، ويكون التقييم كالآتي: [0-4]: مفهوم ذات ضعيف ، [5-8] : مفهوم ذات دون الوسط ، [9-12]: مفهوم ذات متوسط [13-16]: مفهوم ذات حسن ، [17-20]: مفهوم ذات جيد

- **الصدق العاملي**: لحساب صدق المقياس تم الاعتماد على تطبيق التقنيات الاحصائية ، حيث استخدم معامل الفا كرونباخ لحساب الترابط بين البند والمقياس الكلي وبين كل محور والمقياس الكلي وذلك على عينة تتكون من 30 طفلا وكانت القيمة المحسوبة هي 0,67 وهي أعلى من القيمة المحددة 0,62 ومنها فالمقياس يتمتع بصدق ويمكن اعتماده.
- **الثبات** للتأكد من الثبات قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية من مدرسة حي العنصر تكونت من 30 طفل تم تقسيمهم إلى مجموعتين بطريقة عشوائية تكونت كل واحده من 15 طفلا ثم حساب الارتباط بينهما ،باستعمال معامل ارتباط بيرسون تحصلنا على درجة ارتباط قدرت بـ 0,78 وهي قيمة دالة احصائيا وهي تعني وجود ارتباط قوي عند مستوى الخطأ 0,01 وعليه فإن الاختبار يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات.

2.7الأداة الثانية: البرنامج الإرشادي:

تم التخطيط للبرنامج حسب المسح للدراسات النظرية والدراسات السابقة ، ومنه وضع نموذج أولى وتمريره على لجنة تحكيم لإبداء رأيهم حول الموضوع ومناسبة النشاطات حسب الأهداف المسطرة وطريقة التطبيق على العينة المدروسة حيث تمثل فيما يلي :

-وجب على المختص دمج الأطفال من خلال التعلم الجماعي عن طريق الأنشطة المقدمة حسب البرنامج، وحتى تكون فعالة لابد من تبني بعض الأسس المكملة المذكورة أسفل؛ -التعاون المتبادل والتفاعل بينهم - مبادرة الطفل خلال النشاط كإعادة قص حكاية ما - يطبق البرنامج في جلسات جماعية وفردية وعليه ينبغي تشجيع الأطفال على الحضور - مساعدة الأطفال على تحسين مفهوم الذات لديهم - القدرة على العمل الجماعي وخلق جو من

المنافسة والتفاعل والتعاون - إكساب الأطفال الثقة بالذات من خلال القيام بالأنشطة المقدمة لهم - تم تخطيط هذا البرنامج والتأكيد على أهمية محتواه بناءاً على نتائج الدراسات السابقة، كما تم التركيز على أهم الأنشطة التي تعمل على تحسين مفهوم الذات

- لعب الأدوار، التعلم الجماعي، التعلم ا لفردي، التفاعل المتبادل - الإجابة أثناء الجلسات تكون فردية و جماعية -تحديد عدد الجلسات من خلال الأنشطة المقدمة للأطفال - القدرة على الاكتشاف والبحث

- تعلم الثقة بالنفس - تكوين اتجاهات إيجابية نحو الذات والآخرين - مساعدة الأطفال ومشاركتهم في العمل الفردي والجماعي.

- **عدد الجلسات ومكان تنفيذها:** تم تنفيذ البرنامج المقدم في مدة ثلاثة أشهر ، بمجموع 12 جلسة بمعدل جلستين في كل أسبوع، وتم تخصيص الجلسة الأولى للقياس القبلي وإنهائه بجلسة للقياس البعدي داخل القسم، إضافة الجلسة التقويمية في الجلسة الرابعة ، وتقويم بسيط بعد نهاية كل جلسة من خلال الأسئلة المباشرة وملاحظة السلوكات ،وهناك أعضاء مساعدون : مختصان نفسيان ، وملاحظ .

زمن الجلسات : طبقا للمتعارف عليه وحسب خصائص العينة المدروسة ووفق البرنامج المسطر فإن زمن الجلسات تراوح ما بين 30 إلى 50 دقيقة لكل جلسة بالتقريب . وبعد عرض المخطط العام للبرنامج من حيث الأهداف والنشاطات على لجنة تحكيم (خمسة أساتذة محاضرين قسم أ تخصص علوم التربية قسم العلوم الاجتماعية جامعة المدية) بغرض تحكيمه وتقديم الملاحظات والتعديلات اللازمة قبل عملية التطبيق،وبعد استرجاع الملاحظات حول البرنامج المقدم للأساتذة والذين أجمعوا على أنه مقبول ومناسب للموضوع والفئة العمرية وتقديم بعض التعديلات من نشاطات وطريقة التدخل تم إعداد البرنامج في صورته النهائية. ونوضحه فيما يلي :

جدول رقم (1) تفصيل البرنامج الإرشادي عن طريق اللعب لأطفال التحضيري :

رقم الجلسة	محتوى الجلسة	الهدف	الوسائل المستخدمة	زمن الجلسة
01	ترحيب المنشطين بالأطفال، وشكرهم على والحضور في الموعد المحدد، وإحداث نوع من الألفة بينهم بالتعارف ، وكذا إعطاء صورة مبسطة عن البرنامج، وإعلامهم بالأنشطة والألعاب التي سنقوم بها معاً من أجل تشجيعهم على المشاركة والمداومة. التعريض للقياس القبلي حول مفهوم الذات	التعارف وبناء الألفة إعلامهم بأهمية البرنامج قياس مستوى مفهوم الذات لدى الأطفال	الحوار والمناقشة عرض فيديو مصور حول إجراءات الجلسات مقياس مفهوم الذات المصور	30 د
02	التدريب على النظافة :تدريب الأطفال على غسل اليدين بطريقة صحيحة باستعمال الماء والصابون قبل الأكل وبعده، وبعد الانتهاء من اللعب، وتعريضهم لصور على تأثير عدم النظافة	إكساب عادة صحية سليمة،وتبني العادة كسلوك دائم، معرفة قيمة النظافة في الحياة اليومية	الماء ، الصابون ، صور	40 د

	ومناقشتها، وقيمة الطفل المهتم بالنظافة			
03	إعطاء صورة للأطفال من أجل التعرف على أعضاء الجسم، التعرف على أفراد الأسرة، معرفة مفهوم الطفل الحالية عن ذاته وإدراك جوانبها من أعضاء الجسم ودورها في الحركة والحياة اليومية وتقبل نفسه وكذا تصحيح الأفكار غير المناسبة، تقديم أوراق من أجل رسم ذواتهم ، ورسم أفراد أسرتهم ويكملون إنجازها في المنزل.	التعرف على الذات وعلى الجسم وعلى افراد الأسرة	صور لجسم الطفل عرض مجسمات وفيديو عن جسم الإنسان استخدام الورقة والقلم والألوان	45 د
04	مراجعة الرسومات بالمنزل، والتعبير عن دور الطفل داخل الأسرة (المهام والبرنامج اليومي) تم تقسيم الأطفال إلى مجموعات حسب الجنس ، الذكور يلعبون كرة القدم ، والإناث يقفزن على الحبل ثم إعادة جمعهم لإجراء سباق بين الجنسين لتحديد الفائز بينهم، وكذلك القيام بلعب جماعي لتحريك عضلات الجسم.	معرفة دور الطفل داخل الأسرة التعرف على الألعاب الحركية وطريقة التنافس مفهوم الذات الأسرية والقدرات الجسمية	الرسومات المقدمة ألعاب حركية ، استخدام الحبل ، الكرة .	40 د
05	سرد قصة على الأطفال تحتوي على أدوار مختلفة (الطيب، المخادع، المسامح الشقي)، ليتعرف كل واحد منهم على خصائص كل شخصية والتعرف على الشخصية المرغوبة واستخلاص العبرة منها، وإثراء خيال الطفل. حفظ أنشودة قصيرة جماعيا	طريقة الإصغاء التعرف على الشخصيات المرغوبة وغير المقبولة العبرة منها، طريقة الحفظ المشتركة وروح الجماعة	السرد ، الصور ، الحوار ، التساؤل، الإجابة ، النقاش	40 د
06	عمل نشاطات لتزيين القسم كتغليف الطاولات ووضع قصاصات عليها (الاسم واللقب، تاريخ الميلاد ، السنة الدراسية ، اسم المدرسة) حسب اختيارالأطفال، وكذا صنع أشكال ومجسمات وتعليقها بالقسم كإنجاز جماعي.	تعزيز مفهوم الذات الإيجابي بالمشاركة والإنجاز وتنمية روح التعاون والتفاعل الجماعي	ملصقات ، أوراق ملونة ، مجسمات .	50 د
07	أشغال فنية مسرحية :تقسم الأدوار على أربعة أطفال (الطبيب، المعلمة، المهندس، التلميذة) بناءا على ميولهم، ليقوم كل واحد منهم بالدور المناسب، بلباس خاص وإشارات جسدية، أما باقي الأطفال فيتفاعلون مع المقاطع الصوتية ويعيدونه وراء كل دور . تقويم أولي حول تجاوب العينة مع البرنامج.	التنفيس عن المشاعر السلبية، وتفعيل لعب الأدوار، ومعرفة واكتشاف الميول وتقليد الشخصيات	نشاط مسرحي ، الحوار الغناء ، اللعب .	35 د
08	يطلب من الأطفال القيام بإعداد رسومات بمساعدة بعضهم البعض ثم تعليقها في القسم،واختيار الرسومات الأفضل من طرف الأطفال أنفسهم لتقديم جوائز رمزية للفائزين	تشجيعهم على الانجاز الذاتي والجماعي والمنافسة،وتقبل الفوز والخسارة.	اوراق ، اقلام ملونة ، ألوان مائية	40 د
09	لعب أدوار لكلا الجنسين ،تم تقسيم الأطفال إلى مجموعات وإعطائهم ألعاب كالدمى ،مجسمات الحيوانات، ألعاب مطبخ، عروس وعريس، فيلعبون مع بعضهم البعض ويتبادلون الألعاب والتفاعل اللفظي والجسمي.	التعرف على الأدوار المختلفة وخلق جو من المشاركة والتفاعل بينهم اكتشاف ميولاتهم وكذا التنفيس	المجسمات ، الألعاب ، الحوار	45 د

10	أتعلم كيف أغرس :في هذه الجلسة يقوم كل واحد من الأطفال بغرس بذرة العدس باستعمال قطن،علب بلاستيكية ،وكذا كتابة الأسماء على العلبة بعد الانتهاء وفي الأخير وضعها على حافة النافذة.	المشاهدة والتعرف على نمو النباتات وما تحتاجه من ماء وهواء، تشجيعهم على الإنجاز الذاتي.	علب بلاستيكية ، قطن ، ماء ، ملصقات، بذور .	45 د
11	جلسة تذكيرية لأهم نشاطات الجلسات السابقة تذكر أهم العناصر المقدمة طيلة فترة تطبيق البرنامج وما تم نعلمه والتعرف على الأنشطة التي نالت إعجاب أكثر الأطفال.	التذكير والتمثل	عرض فيديو، الحوار	40 د
12	معرفة تصور الأطفال حول البرنامج تطبيق مقياس مفهوم الذات المصور للأطفال كقياس بعدي .	معرفة تصورات الأطفال مدى فعالية البرنامج المقترح	مقياس مفهوم الذات المصور.	50 د

-**ملاحظة**: في بداية كل جلسة يتم مراجعة الموضوع السابق، في نهاية كل جلسة يتم مناقشة ما تم القيام به، والبرنامج تم تصويره بالفيديو لغرض مراجعته في كل جلسة وتوثيقه وإعادة عرضه على الأطفال .

-**تنفيذ البرنامج:** تمثلت إجراءات تنفيذ البرنامج فيما يلي: طلب إذن من مدير المدرسة،لتسهيل المهمة بغرض إجراء بحث ميداني على عينة الدراسة،ضمن الزمن المحدد لذلك(الاثنين والأربعاء من الساعة التاسعة إلى الساعة الحادية عشرة ونصف).

3.7 عينة البحث: تمثلت العينة لمجموعة من الاطفال يتراوح سنهم مابين 5 و6 سنوات ، عددهم 19 طفلا منهم 10 إناث 9 ذكور ،يدرسون بقسم التحضيري في فصل دراسي واحد ولدة معلمة واحدة

4.7 الزمان والمكان : زمن إجراء البرنامج الإرشادي ما بين شهر فيفري ومارس وافريل لسنة 2017 بمدرسة حي العنصر بمدينة المدية

8.عرض نتائج الدراسة واختبار الفرضيات :

1.8اختبار الفرضية العامة:

جدول رقم (2)- اختبار الفرضية العامة هناك فاعلية البرنامج الإرشادي القائم باللعب في رفع مفهوم الذات لدى أطفال الأقسام التحضيرية

نوع الإجراء	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	قيمة ت	الدلالة الاحصائية		الدلالة المعنوية	قيمة الأثر
						0.01	0.05		

الاجراء القبلي	19	5.78	2.12	0.48	13.16	دال		0,0001	0,66
الاجراء البعدي	19	12.26	2.85	0.42					

يمثل الجدول رقم (2) الفروق المشاهدة لنتائج أفراد العينة المتمثلة في أطفال الأقسام التحضيرية وعددهم (19) على مقياس مفهوم الذات قبل وبعد تطبيق البرنامج الارشادي باستخدام اختبار ت لعينتين مترابطتين ،حيث تحصلوا في الإجراء القبلي على متوسط حسابي قدره 5,78 ، أما الإجراء البعدي تحصلوا على متوسط حسابي قدر بـــــ 12,26 وهذه القيمة أعلى من قيمة النتائج في اللإجراء القبلي

وباستعمال اختبار ت لعينتين مترابطتين ومقارنة الفروق بين النتائج القبلية والبعدية فإن قيمة ت المحسوبة قدرت بـــــ13,16 عند الدلالة المعنوية 0,000 وهي قيمة دالة عند 0,01 لأنها أقل منها ، وعليه قبول الفرضة البديلة التي مفادها أن الفروق المشاهدة بين الإجراء القبلي و البعدي لمقياس مفهوم الذات وهي دالة احصائيا لصالح الإجراء البعدي ، وأن هذه النتائج لا تعود للصدفة بل لاجراءات البحث ويمكن اعتمادها ، ورفض الفرضية الصفرية .

وبعد استخدام معامل الأثر عن طريق اختبار شيفي Scheffé تم الحصول على قيمة 0,66 ، وهي قيمة أعلى من 0,5 وتعني وجود معامل أثر متوسط للبرنامج الإرشادي أي أنه فعال في تغيير ورفع مستوى مفهوم الذات للأطفال .

فالفرضية العامة تنص على أن هناك فاعلية البرنامج الإرشادي القائم باللعب ويؤدي لرفع درجات مفهوم الذات لدى أطفال الأقسام التحضيرية ويتبين من الجدول أن الفروق بين الإجراء القبلي و البعدي بعد تطبيق البرنامج الإرشادي لدى العينة باستخدام اختبار ت لعيتين مترابطتين قبول الفرضية البديلة التي مفادها أن البرنامج الارشادي المقترح باللعب يرفع من مستوى مفهوم الذات لدى أطفال الأقسام التحضيرية، وان نتائج اختبار شيفي حول الأثر كانت اعلى من 0,5 وهي تعني معامل أثر مرتفع ، مما يبين فعالية البرنامج الإرشادي على هذه العينة ،وهي نفس النتائج للدراسات المقاربة التي أسفرت عليها دراسات كل من (محمد سليمان، 2009)، و(الهنائي، 2013)، و(العامري، 2007) ودراسة جاجة محمد القاسم (2001) ونبراس يونس 2004 ،التي استخدمت برامج ارشادية بأساليب وأنشطة مختلفة أسفرت جميعها على نتائج موجبة في تحسين مفهوم الذات، وكان أسلوب اللعب كنشاط حر أو كنشاط تربوي من أبرز الأنشطة المنتهجة في البرامج الارشادية والذي أثبت

فعاليته كأسلوب منمي ومطور للشخصية، وكوسيلة فعالة للتخفيف من الاضطرابات النفسية والسلوكية وضبط السلوك ، وحتى برامج تدريبية رفعت من مستويات مفهوم الذات .

وهي أيضا نفس دراسات كل من كوبر سميث 1967 ، ودراسات ديكلوس 2000 ، ودراسات ياماماتو

ويمكن تفسير اتفاق نتائج الدراسة الحالية مع الدراسات العربية والأجنبية ، بفعالية البرنامج الإرشادي المقترح ومن أبرزها المتضمن اللعب وقدرته على التأثير المباشر على شخصية الطفل وسلوكه من خلال إكسابه سلوكيات اجتماعية فعالة وايجابية، والتخلص من بعض السلوكيات التي من شأنها التأثير على تصور الطفل لذاته ،

وقد يعود سبب ارتفاع التأثير الايجابي للبرنامج الإرشادي إلى استحسان الأطفال للفكرة التي يقوم عليها والتجاوب الكبير معها، فهو يحتوي على ممارسات وأنشطة قائمة أساسا على اللعب بمختلف أنواعه سواء المنظم أو العشوائي، الفردي أو الجماعي، حيث يساهم بفعالية في زيادة مستوى مفهوم الذات والذي يمكن اعتباره عنصرا مهما وأساسيا في تكوين شخصية الطفل لا يمكن التغاضي عنه ، وألم البرنامج بعدة محاور معرفية اجتماعية جسمية وانفعالية ، منها تم تحسين وتطوير هذه المفاهيم عن طريق النشاطات المختلفة وخاصة الجماعية منها ، والتي يذوب فيها مفهوم الأنانية والذاتية الفردانية ، ويقوم الطفل بمجارات الآخرين والسعي للتحكم أكثر مع الآخرين . وأيضا يمكن تفسيرها أن شخصية الطفل تتجاوب بكثرة وبقوة مع الألعاب الجماعية ، والحرية إلي يتمتع بها الطفل أثناء الجلسات وهي مواقف لا تشبه المواقف التعليمية ، وحتى اللعب هو جزء من شخصية واهتمامات الطفل في هذه السن ، والتي يرتكز عليها البرنامج الإرشادي المقترح .

2.8 اختبار الفرضية الجزئية الأولى:

الجدول رقم (3) يمثل اختبارالفروق المشاهدة بين درجات أفراد العينة للإجراء القبلي والبعدي على محاور مقياس مفهوم الذات القبلية باستخدام اختبار أنوفا للفروق :

المحاور	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	الدلالة الاحصائية	المؤشر	معامل الأثر
الإجراء القبلي				5,7	0,01	0,000	0,72
الجسمي	19	1.15	0.60				
الوجداني	19	1.26	1.09				
المعرفي	19	1.47	0.77				
الإجتماعي	19	1.89	0.22				

الإجراء البعدي							
الجسمي	19	2.36	0.89				
الوجداني	19	3.63	0.89				
المعرفي	19	2	0.0001				
الإجتماعي	19	4.10	0.20				

يمثل الجدول رقم (3) الفروق المشاهدة بين درجات أفراد العينة على الإجراء القبلي والإجراء البعدي على محاور لمقياس مفهوم الذات (الجسمية ، الوجدانية ، المعرفية ، الإجتماعية) ، باستخدام اختبار أنوفا للفروق :

تحصل أفراد العينة على متوسط حسابي قدره 1,15 في المحور الأول (الجسمي) في الإجراء القبلي، ومتوسط حسابي قدره 2,36 في الإجراء البعدي وهذه القيمة أعلى من القيمة الأولى مما يعني أن درجة مفهوم الذات الجسمي عند أفراد العينة في القياس البعدي قد ارتفعت بعد تطبيق البرنامج الإرشادي

تحصل أفراد العينة على متوسط حسابي قدره 1,26 في المحور الثاني (الوجداني) في الإجراء القبلي ومتوسط حسابي قدره 3,63 في الإجراء البعدي وهذه القيمة أعلى من القيمة الأولى مما يعني أن درجة مفهوم الذات الوجداني قد ارتفعت بشكل ملحوظ عند أفراد العينة بعد تطبيق البرنامج الارشادي.

تحصل أفراد العينة على متوسط حسابي قدره 1,47 في المحور الثالث (المعرفي) في الإجراء القبلي ومتوسط حسابي قدره 2 في الإجراء البعدي وهذه القيمة أعلى من القيمة الأولى مما يعني أن درجة مفهوم الذات المعرفي قد ارتفعت بدرجة عند أفراد العينة بعد تطبيق البرنامج الارشادي.

تحصل أفراد العينة على متوسط حسابي قدره 1,89 في المحور الرابع (الاجتماعي) في الإجراء القبلي ومتوسط حسابي قدره 4,10 في الإجراء البعدي وهذه القيمة أعلى من القيمة الأولى مما يعني أن درجة مفهوم الذات قد تحسنت بشكل مرتفع عند أفراد العينة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي.

وبعد استخدام اختبار انوفا للفروق بين الفروق المشاهدة بين أبعاد مقياس مفهوم الذات بالإجراء القبلي و البعدي تحصلنا على قيمة ف المحسوبة التي تساوي 5,7 ، وبالرجوع للقيمة المعنوية التي تساوي 0,000 وهي اقل من القيمة الحرجة 0,01 ، ومنها قبول الفرضية البديلة عند هذه القيمة ، وأن الفروق المشاهدة دالة احصائيا وهي لصالح المحاور للإجراء البعدي ، والذي يبين فعالية البرنامج الإرشادي الذي رفع من درجات

أبعاد مفهوم الذات لدى أطفال التحضيري ، ويمكن تعميم هذه النتائج و اعتمادها ، ورفض الفرضية الصفرية

وتبين نتائج الأثر قيمة 0,72 وهي قيمة قوية وتشير أن أثر البرنامج الإرشادي كان قويا ويمكن اعتماده

فالفرضية الجزئية الأولى تنص على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الإجراء القبلي والاجراء البعدي على ابعاد متغير مفهوم الذات (الجسمي ، الوجداني ،، لمعرفي ، الاجتماعي) وبعد اختباره باختبارأنوفا للفروق تم الحصول على فروق ذات دلالة احصائية لصالح الاختبار البعدي ، ومنه ان نتائج الاطفال على الإجراء البعدي كانت أحسن منها مقارنة بالإجراء القبلي وعلى كل الأبعاد ، ومنها يمكن القول أن البرنامج الإرشادي له تأثير موجب تغيير على مفهوم الذات لدى أطفال الروضة ، وهي نفس الدراسات السابقة لكل من المقاربة التي أسفرت عليها دراسات كل من (محمد سليمان، 2009)، و(الهنائي، 2013)، و(العامري، 2007) ودراسة جاجة محمد القاسم (2001) ونبراس يونس 2004 ودراسات كوبر سميث 1967 ، ودراسات ديكلوس 2000 ، ودراسات ياماماتو، واتفقت مع الدراسة المشابهة ماك دانيال 1985 من رفع مستوى الابعاد لمفهوم الذات

ومن جانب الباحث فإنه يفسر هذه النتائج لفعالية البرنامج الإرشادي الذي احتوى على ابعاد متعددة الجسمية والوجدانية والمعرفية والاجتماعية ، ونحن نعلم أن شخصية الإنسان أو الطفل خاصة كل متكامل وفي كثير من الحالات زيادة جانب أو انخفاضه يؤثر تقريبا في نفس الاتجاه في الجوانب الأخرى، ولا يمكن عزل بعد عن الأبعاد الأخرى ، ومنها فمفهوم الذات هو تفاعل وتكامل بين هذه الأبعاد الأربعة ، وخاصة في مرحلة النمو المهمة في سن التحضيري ، وعليها فالبرنامج الإرشادي قدم للطفل فرصة لتنمية مفهوم الذات حول نفسه وحول ما يحيط به ، وقد يكون تأثير وتكوين مفهوم حول بعد او بعدين ساهم في رفع كل الأبعاد الاخرى ، ولا يمكن فصلها عن بعضها البعض فهي تضمنت في البرنامج إما بصفة ضمنية ومعلنة أو بصفة غير مباشرة ومباشرة ، والبرنامج الإرشادي له اثر ايجابي في زيادة الأبعاد لمفهوم الذات، والطفل ماد ام ليس الغرض في التحضيري جانب معرفي فقط بل هو مجال للنشاط وتكوين الشخصية وأيضا إن البرنامج الإرشادي تضمن جوانب كثيرة من مفهوم الذات مما جعل الطفل يتفاعل ايجابا وينمي ابعاد المفهوم حول ذاته .

3.8 اختبار الفرضية الجزئية الثانية :

الجدول رقم(4) يمثل الفروق المشاهدة بين درجات أفراد العينة على مقياس مفهوم الذات تبعا لمتغير الجنس للإجراء البعدي باستخدام اختبار ت للفروق:

الجنس	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	قيمة ت	الدلالة الاحصائية	الدلالة المعنوية

						0,05	0,01	
ذكور	9	5,44	2,50	0,83	1,2	غير دال		0 ,08
إناث	10	6,10	1,79	0,56				

يمثل الجدول (4) **الفروق المشاهدة بين درجات أفراد العينة على مقياس مفهوم الذات تبعا لمتغير الجنس للإجراء البعدي باستخدام اختبار ت للفروق** و قدرت قيمة ت المحسوبة بـ 1,2 والدلالة المعنوية 0,08 وهي اكبر من القيمة الحرجة 0,05 ومنه قبول الفرضية الصفرية التي مفادها لاوجود لفروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين، وهذه النتائج تعود للصدفة وليس لاجراءات البحث ، ورفض الفرضية الصفرية.

تنص الفرضية الثانية الجزئية على وجود فروق فروق ذات دلالة احصائية بين بين الذكور والإناث في الاستجابة للبرنامج الارشادي ، وبعد اختبارها باختبار ت للفروق لم تكن الفروق دالة بل هي تعود للصدفة وليس لاجراءات البحث ، وهذه النتيجة لاتتفق مع دراسة ياماماتو 2009 والتي أسفرت نتائجها على وجود فروق بين الجنسين في الاستجابة للبرنامج الإرشادي، وأيضا مع دراسات نبراس يونس 2003 ، وقد يعود هذا الاختلاف لقلة عدد العينة وعدم تشابه البيئة المدروسة ، ومن جانب آخر يمكن التفسير على أن الطفل في هذه المرحلة حسب نظريات التحليل النفسي التي لا تظهر فورقا بين الجنسي وتسميها بمرحلة الكمون ، ومه فالفروق لا تظهر ، وحتى التركيبة الجسمية والفيزيولجية لا تكون ظاهرة الفروق مما يجعل التفريق بين الجنسين صعب لولا الملابس المشيرة لذلك ، وفسر الباحث هذه النتيجة بتكافؤ مستوى ذكاء ومستوى مفهوم الذات لدى أفراد الجنسين وكذا توحيد طريقة التطبيق باعتبار الباحث طبق البرنامج على الجنسين مع بعضهما البعض ، فقد عرضا لمحتوى البرنامج في اغلبه بالاشتراك بينهما دون استثناء على نفس الوتيرة ونفس الجلسات وتقريبا على نفس النشاطات ، مع العلم أن هناك اختلاف وحيد حول تقسيم الجنسين في الجلسة رقم 4 في الألعاب والتي لا يرى فيها الباحث تأثيرا يولد الاختلاف .

9.الاستنتاج العام

بعد تحليل ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة توصلت البحث إلى النتائج التالية:

- هناك فعالية في تطبيق برنامج ارشادي باللعب ويؤدي إلى رفع مفهوم الذات لدى أطفال قسم التحضيرية
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة في الإجراء القبلي البعدي على أبعاد مقياس مفهوم الذات لصالح الإجراء الثاني البعدي أي بعد تطبيق البرنامج الإرشادي على أطفال قسم التحضيري

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الاستجابة للبرنامج الارشادي أي بعد الإجراءالبعدي .

10.خاتمة :

من خلال هذه الدراسة، تظهر أهمية البرامج الإرشادية وفعاليتها في تحسين مفهوم الذات لدى الأطفال، إذ تساهم في تنمية قدراتهم في مختلف المجالات وتساعده في التفاعل الاجتماعي الايجابي وتقبل الذات والآخرين، وخاصة لطفل ما قبل المدرسة الذي يلزمه المعلمون والمربون بالنشاطات البيداغوجية الأكاديمية التي تعتبر حملا ثقيلا لا يتلاءم مع قدرات هذا الطفل ولا مع ميولاته في كثير من الاحيان ، بل من الواجب اتباع طريقة اللعب كأسلوب في التدريس، والاهتمام بتوسيع اهتمامات الطفل وميوله من الأسرة إلى القسم إلى المجتمع.

فالبرنامج الارشادي يساعد الطفل على تنمية شخصيته في مختلف جوانبها المعرفية، الانفعالية، الاجتماعية، والنفسية منها، وكذا توسيع معارفه منذ صغره حتى تعده للتعلم مستقبلا ويتحقق نجاح هذه البرامج بالأنشطة الممارسة، والأهداف التي تسعى المؤسسات التعليمية لتحقيقها من تكوين وتعليم وتطوير لشخصية الفرد يمكن الوصول إليها بشكل محبب ومرغوب من الطفل وبدافعية منه من خلال توظيف اللعب بأنشطته المختلفة ضمن البرامج التعليمية بل واعتباره الأساس فيها خاصة في السنوات الأولى للمدرسة والأقسام التحضيرية على وجه أخص

ولتفعيل البرامج الارشادية لابد من توفير الامكانيات اللازمة التي تجعل من اللعب نشاطا ثريا وفعالا في نفس الوقت قادرا على احداث التغيير في شخصية الطفل ولإتاحة الفرص له للتنفيس والترويح وكذا التعرف على قدراته وميولهم من خلال ملاحظته أثناء اللعب هذا كله من شأنه أن يسهم في احداث التغيير الايجابي المرغوب في شخصيته لاحقا

ومن الجدير بالذكر أهمية الاتصال بين الأسرة والمدرسة، خاصة في القضايا المتعلقة بالمشاكل النفسية والاجتماعية التي قد يتعرض لها الطفل وتحول دون تكيفه وتوافقه وقدرته على الأداء الفعال في التعلم

فمفهوم الذات باعتباره المكون الاساسي لشخصية الطفل والمتحكم في تصور الفرد لذاته وتفاعله بالمجتمع ينبغي منحه كل الاهتمام من طرف الأسرة والمدرسة.

والنجاح في هذا يتطلب تضافر الجهود والعمل المتكامل لبناء شخصية طفل يتمتع بتكوين نفسي سليم ومفهوم موجب عن الذات والمجتمع مما يؤهله للعيش في المجتمع بإيجابية وفعالية.

- **اقتراحات**

خلص البحث إلى مجموعة من الاقتراحات، تجدر الاشارة إليها :

- الاهتمام بالبرامج الارشادية كنشاط ضروري لأطفال المدرسة الابتدائية عموما والأقسام التحضيرية على وجه الخصوص؛
- إلقاء الضوء على الأنشطة الفنية واليدوية، وتخصيص حصص أكثر لممارستها؛
- ربط الاتصال بين المدرسة والأسرة من أجل الكشف عن المشكلات الأسرية التي تؤثر على الجانب السلوكي والأدائي للطفل داخل القسم؛
- تصميم برامج إرشادية قائمة على فنيات أخرى كالرسم للتخلص من مشكلات معينة أو تنمية مهارات خاصة؛
- تعديل مقياس مفهوم الذات المصور المستعمل في الدراسة بحيث تتم إعادة صياغة محتوى صور المقياس على شكل عبارات سلسة تتلائم مع سن والمستوى المعرفي للطفل بحيث يسهل عليه فهمها لأن أثناء تطبيق المقياس لوحظ صعوبة فهم الطفل لمحتوى الصورة من دون تقديم شرح؛
- يمكن ان تكون الدراسة المقدمة هي بداية دراسات معمقة وطولية حول مستويات الطور الابتدائي في مستويات أخرى وتفعيلها في المدرسة ؛
- يمكن تناول أبعاد أخرى لمفهوم الذات لتكون الدراسات اللاحقة أكر إلماما وأكثر دقة ؛
- يستحسن تكوين وتدريب المعلمين القائمين على تعليم الاطفال في التحضيري لرفع مستوى مفهوم الذات لدى الأطفال .

5. قائمة المراجع:

1 . Jean Chteau 2015 ,***Le jeu chez l'enfant*** , PUF ,P 53

[2]. صلاح الدين العمرية:2005 ، ***مفهوم الذات***، مكتبة المجتمع العربي، عمّان، ط1، ص132.

[3] . صلاح الدين العمرية: 2005 ،***مفهوم الذات***، مكتبةالمجتمع العربي، عمّان، ط1، ص 137 .

[4] . Duclos, G. (2000). ***Quand les touts-petits apprennent à s'estimer*** : guide théorique et recueil d'activités pour favoriser l'estime de soi des enfants de 3 à 6 ans, éditions Hôpital Ste-Justine, Montréal.p45

[5] . مديرية التعليم الأساسي2004، ***منهاج التربية التحضيرية للأطفال في سن 6 سنوات*** ،ص3 – 7

[6] . وزارة التربية الوطنية ،**الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية**، ص09

[7] - *Reberto,2000* ,***Les nouveaux objectifs d'apprentissage de l'école primaire genevoise***, P6

[8] . نايفة قطامي، محمد برهوم: 1989 ***طرق دراسة الطفل***، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، ص19

[9] . HARTER S. (1998), ***Comprendre l'estime de soi de l'enfant et de l'adolescent : considérations historiques***, théoriques et méthodologiques, in BOLOGNINI M., PRETEUR Y. (dir.), *Estime de soi, perspectives développementales*, Lausanne, Delachaux & Niestlé. *Evaluation de la rénovation de l'enseignement primaire Document de travail no 3 Avril 2002* Verena JENDOUBI *Estime de soi et éducation scolaire*

[10] . Burns,1979 ; R.B., ***The Self-Concept: Theory, Measurement, Development and Behaviour***, New York: Longman, 1979 Rogers, C.R., *Le développement de la personne,* Paris: Dunod, 1970. Samuels, S.C., *Enhancing Self Concept in Early Childhood*, New York: Human Sciences Press, 1977.,

[11] . إبراهيم قشفوش، 2015 ،***مفهوم الذات المصور للأطفال***، مكتبة الانجلو مصرية ، .

[12] . وزارة التربية الوطنية ، 2004،***الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية"أطفال 5-6 سنوات، ص 8.***

[13] . بورصاص فاطمة الزهراء: 2009 ، تقييم ***التربية التحضيرية الملحقة بالمدرسة الإبتدائية في الجزائر***، رسالة ماجستير في علم النفس التربوي،الجزائر.ص 109 ,

[14] . خميس بن خلفان بن حمدان الهنائي: 2007 ، ***فعالية برنامج ارشادي باللعب لتنمية التفكير الابداعي لدى أطفال الروضة***، رسالة ماجستير منشورة، علم النفس التربوي، اليمن، ص35 -45 .

[15] - آمنة عبد الحميد زقوت، عايدة شعبان صالح: 2009 ، ***فعالية برنامج باللعب لرفع مؤشرات مفهوم الذات***، كلية التربية، جامعة الأقصى، ص122 ، 130.

[16]. محمد عبد العزيز عبد ربه سليمان:2000، ***تصميم برنامج ارشادي لتحسين مفهوم الذات عند أطفال المؤسسات الايوائية***، جامعة عين شمس، ص 43-48.

[17] -جاجة محمد أو بلقاسم : 2000/ 2001 - ***بناء برنامج تجريبي في المفاهيم الرياضية لأطفال مرحلة ما قبل التعليم المدرسي – الروضة*** ، أطروحة دكتوراه ،جامعة منتوري ، قسنطينة ،

[18]. Coopersmith, S. (1967). ***The antecedents of self-esteem***, San Francisco, W. H. Freeman

[19]. Duclos, G. (2000). ***Quand les touts-petits apprennent à s'estimer… : guide théorique et recueil d'activités pour favoriser l'estime de soi des enfants de 3 à 6 ans***, éditions Hôpital Ste-Justine, Montréal.

[20]. Héroux, L. & Farrell, M. (1985). ***Le développement du concept de soi chez les enfants de 5 à 8 ans.*** *Revue des sciences de l'éducation*, *11*(1), 103–117 Volume 11, numéro 1, 1985

[21]. Yamamoto, K., ***The Child and his Image***, Boston: Houghton Mifflin ; New York: Human Sciences Press,2009

[22] . إبراهيم قشفوش،2015 ، ***مفهوم الذات المصور للأطفال***، مكتبة الانجلو مصرية ، ص 33-34 .